العدد 11 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آب 2025
No. 11 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences August 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التوسع العمراني لمحلة الميدان في مدينة الموصل ابان العصر العثماني

م . م. علي اخضير محمود
جامعة الموصل - كلية الآثار - قسم الآثار

الملخص:
تعد محلة الميدان من محلات مدينة الموصل القديمة التي تعود بتاريخها الى بدايات الفتح العربي الاسلامي حيث ورد ذكرها منذ ان تم تحرير مدينة الموصل سنة(16ه/736م)على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب(رض) فكانت محلة الميدان النواة الاولى التي تشكلت منها المدينة القديمة،و التي شهدت توسعا كبيرا عبر عصورها التاريخية فنمت وتطورت عند منطقة قليعات المشرفة على نهر دجلة من جهته الغربية وعرفت بالحصن الغربي انذاك،ثم اخذت تمتد بعمرانها من الجزء الشمالي الشرقي الى الجزء الجنوبي الشرقي عند راس الجسر القديم ضمن زقاق الزنكنة لتتسع شياء فشيا ابان العصر العثماني،حيث اقام العثمانيون فوق ارضها اقدم عمران سياسي واداري وعسكري تمثل بتشيد القلعة الداخلي(ايج قلعة) أنشاها الوالي العثماني بكر باشا سنة (1030- 1040هـ/ 1625- 1630م) أثناء ولايته لمدينة الموصل، وأقام أمامها ميدانا واسعا لتدريب الجند والخيالة ومنه اخذت تسميتها بمحلة الميدان،حيث كانت تقوم مراسيم احتفالات تدريب الجيش العثماني عند مقر سراي الباشا ودواوين الحكم فيها،فازدهرت المحلة اقتصاديا وتجاريا وانتشر فيها مختلف اصناف الحرف والمهن والصناعات ضمن منطقة تجارية واقتصادية مزدهرة واتجه السكان بعمرانهم ومساكنهم ومعاشهم إليها وأقاموا لهم مسجدا عرف بسجد بني أسد، وفيها جامع الحاج حمو القدو ومسجده ومدرسته وزقاقها القديم وغيره، وبلغت مساحتها نحو(148.438م2) أي بنسبة تزيد على (3.8%) من المساحة الكلية ،حتى اصبحت من المحلات الكبيرة في مدينة الموصل.

كلمات مفتاحية : التوسع العمراني ، الميدان ، الموصل ، العثماني

Urban Expansion of the Al-Midan Neighborhood in Mosul During the Ottoman Era

A.L. Ali Akhdir Mahmoud
University of Mosul - College of Archaeology - Department of Archaeology

Abstract
Al-Maidan is one of the old neighborhoods of Mosul, dating back to the beginnings of the Arab Islamic conquest. Mosul was liberated in 16 AH/736 AD, during the reign of the second Caliph, Omar ibn al-Khattab (may God be pleased with him). Al-Maidan served as the first nucleus from which the old city was formed. Al-Maidan witnessed significant development throughout its historical eras, growing and expanding over the Qalaat area. It overlooks the Tigris River from its western side, and was known as the Western Fort at that time. During the Ottoman era, Al-Maidan began to expand with its urban development from the northern part to the eastern part to the southeastern part at the head of the old bridge within the Zankena Alley, gradually expanding. It gained great importance after the Ottomans established the oldest political, administrative, and military construction on its land, represented by the construction of the internal citadel (Ej Qala), which was built by the Ottoman governor, Bakr Pasha, in the years 1030-1040 AH/1625-1630 AD during his governorship of Mosul. It was a wide field for training soldiers and cavalry, and from it it was named Al-Maidan district, where the ceremonies of training the Ottoman army were held at the Pasha's palace and the government offices there. The district flourished economically and commercially, and various types of

crafts, professions, and industries spread within it within a thriving commercial and economic area. The residents moved their buildings, homes, and livelihoods to it, and they built a mosque for themselves known as the Bani Asad Mosque. It contains the Hajj Hammu Al-Qaddu Mosque, his mosque, his school, its old alley, and others. Its area reached about (148,438 m2), i.e. more than (3.8%) of the total area, until it became one of the large districts in the city of Mosul.
Keywords: Urban expansion, field, Mosul, Ottoman

المقدمة :

المعنى اللغوي:
المَحَلَّةُ،جمعها محالٌ،ومَحَلاَّت،وأمحال،وحللَ،وحلال حيث يحل القوم،وترد لفظة المَحَلَّةُ بفتح حرفي الميم والحاء وتشديد اللام هي اسم مصدر مَحَلَ،والمَحَلَّةُ هي المكانُ الذي يُحَلَّ فيه، والمنزل الذي يقيم فيه المرء،ومنازل القوم والقبيلة، المَحَلَّةُ هي الحارة، وقِسمٌ من أقسام المدينة،ويرجع أصل كلمة المَحَلَّةُ من الفعل حلَّ حلولاً أي المكان الذي نزلَ فيه،والمحلة هي المحل الجمع،ونقيض المرتحل، وهي منزل الحلول [1]المَحَلَّةُ هي تحديد مكان معين من مجموعة من الناس من أجل النزول فيه[2].

المعنى الاصطلاحي:
وترد المحلة في مرادفات كلمة الحي[3] في معناها،وقد ورد ذكر الحي قبل الفتح العربي الاسلامي وهو المصطلح السائد على سكن القبيلة والعشيرة ،وهو مصطلح عام استعمل في مجال العمارة والتراث العربي والاسلامي للاشارة الى انعاش وبعث الروح في المباني الدينية والسكنية والتعليمية والخدمية والادارية والحضارية واعادتها للقيام بدورها في المجتمع الاسلامي واعطاء الفاعلية الحيوية اليه او الى جانب معين من جوانبه العمرانية كان متروكا او مهمل او زائل جزئيا يعود لزمن سابق بسبب عوامل التداعيات الانشائية او جغرافية او اجتماعية او تاريخية او سياسية او عقائدية فكرية التي تؤدي ترك ذلك الجزء او الكل فتنعدم الحياة فيه لانعدام السكن والاحياء ومن هنا جاءت كلمة الحي[4] .
كما ورد ذكر المحلات والاحياء قبيل الاسلام، إذ كانت مدينة (يَثْرب)[5] قبل الهجرة النبوية الشريفة مقسمة إلى محلات سكنية منفصلة تسكنها البطون والقبائل العربية وبضمنهم اليهود وكانت كل محلة تضم منازلهم وحقولهم وأسواقهم إذ البيع والشراء ثم يلي ذلك مقابرهم ، وتحصيناتها الدفاعية المؤلفة من (59) أطما [6] وكان لكل قبيلة من قبائل أهل يثرب (اطام) فتعددت بتعدد القبائل العربية وحاجاتها إليها وكان ذلك نتيجة طبيعة لتوزيع المحلات السكنية تبعا لتنوع اهميتها وتعددها[7].

ومع انتشار الدين الاسلامي الحنيف بدأت معاني الاحياء والمحلات السكنية تتوسع من على عهد رسول الله محمد(ﷺ) حيث جمع شتات ابنائها ووحد قبائلها ضمن خطط[8] منفصلة جعلها مركزية متكاملة،حيث دعا إلى تذويب القبلية والعشيرة وبث روح التسامح والمساواة والتآخي بين المسلمين وأكد على رابطة ذوي الأرحام فأبدل العصبية القبلية والعشائرية بعصبية الانتماء الى الدين الإسلامي الحنيف كونه الأرض والموطن الحقيقي للمسلمين[9] فكان منهج الرسول(ﷺ)اقطاع الخطط والأحياء لتكون محلات يعيش فيها المسلمين،تضم دورهم ودروبهم ومساجدهم وكتابهم واسواقهم ومقابرهم ومرابطهم،مع الاكتفاء الذاتي لمجمل مقومات وعوامل نشوء وتكوين الخطط عبر العصور الاسلامية[10] .

محلة الميدان في العصر الاسلامي :

وهكذا اصبحت المحلة المحور الاساسي ألذي قامت على أسسه تخطيط المدينة الإسلامية الناشئة،وبشكل واضح بعد امتداد الفتوحات الاسلامية خارج ربوع الجزيرة العربية، والتي اتجهت شرقا نحو العراق حيث وصلت مدينة الموصل ابان عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)والذي أمر بتحريرها وتمصيرها ضمن نواة مركزية في محلة الميدان التي تعد بحق النواة الاولى لمدينة الموصل القديمة [11] فانشاء فيها المسجد الجامع و دار الإمارة [12] ثم تجاورها الأسواق وتليها الأحياء السكنية[13] فأزداد عدد سكانها على

اختلاف طوائفهم وأديانهم وقومياتهم واصبحت مركز استقطاب سكاني وحضري[14] والتي شهدت توسعا كبيرا عبر عصورها التاريخية[15]واصبحت تزخر بالعديد من العمائر الدينية والتعليمية والصحية والخدمية والاقتصادية والتجارية فضلا عن كونها مركزا اداريا وسياسيا وعسكريا[16] حيث تمثل محلة الميدان الجزء اقدم جزء نشاء ضمن حدود مدينة الموصل القديمة حيث تمتد على الضفة الغربية لنهر دجلة تقابل مدينة نينوى الآشورية القديمة، وهي تحتل بموقعها على نهر دجلة مكانة متميزة تتسع عند منطقة التقاء نهر دجلة بنهر الخوصر، فهي بموقعها أصبحت حلقة وصل لمنطقة اقليمية واسعة ضمن اطار مساحي كبير كان وراء نموها وتطورها عبر مسيرتها التاريخية الطويلة[17].

لقد نشأت في محلة الميدان فيها حضارات متنوعة ظهرت عند الحصن الغربي فوق تل قليعات المشرف على نهر دجلة من جهته الشرقية والذي امتد بعمرانه مع امتداد نهر دجلة من أقصى الشمال الشرقي عند الربض الأعلى وانحدارها نحو اقصى الجنوب الشرقي عند الربض الأسفل ضمن حدود محلة باب الميدان ، والذي يعد النواة الأولى لمدينة الموصل القديمة[18] حيث نمت واتسعت على نشر من الأراض المتدرجة في الارتفاع والمساحة والمنحدرة نحو السهول الخصبة وعند حافات النهر في اقسامها الشمالية الشرقية وامتداد عمرنانها نحو اقسامها الجنوبية الشرقية حيث اقيم عليها أقدم عمران حضري واداري في المدينة[19] أصبحت بمثابة مستوطنة صغيرة تمثل النواة الأولى لمدينة الموصل والتي أتسع عمرانها عبر العصور العربية والإسلامية[20]

محلة الميدان في العصر العثماني :

شهدت محلة الميدان توسعا كبيرا منذ ان بداء العثمانين[21] فرض سيرتهم ونفوذهم السياسي والعسكري سنة (921ه/1515م) اذ حظيت دارسة محلات مدينة الموصل، ومنها (محلة الميدان) وازقتها ودروبها وعمائرها باهتمام كبير من قبل المختصين والدارسين[22] فقد شهدت مدينة الموصل ازدياد في عدد سكانها وعمرانها نتيجة لما شهدته من استقرا في اوضاعها الامنية وتطور في عمرانها اثر ايجابيا على الوضع العام لمحلة الميدان،حيث نتج عنه ان جعل من محلة الميدان مركزا للادارة ومقرا للحكم بعد ان اقام العثمانين فيها اقدم عمران سياسي وعسكري في المدينة،وقد ضمت محلة الميدان سراي الباشا ودواوينه وحاشيته وجنوده،كما نشات من حولها مناطق اقتصادية وتجارية وخدمية مزدهرة شبه مستقلة حيث غدت مركزا للتسوق والتبضع وتبادل العمليات التجارية والاقتصادية، كما غدت مركزا للحرفين والمهنيين واصحاب روؤس الاموال ،حيث خطت بسور يحميها ويغلق عليها وبه بوابات خاصة تفتح في الصباح وتغلق عند المساء زيادة في تحصيناتها الدفاعية والامنية، كما تميزت بازقتها العشوائية الملتوية المفتوحة اوالمغلقة على وفق خطط وعناصر المحلة الأساسية التي تتكون منها محلات المدينة الاسلامية حيث ضمت محلة الميدان مجموعة كبيرة من المساجد والجوامع والكنائس والأسواق والدكاكين والخانات والقيصريات والمستشفيات والمقاهي والمطاعم والحمامات ..الخ، والتي توفر الاحتياجات الضرورية للمحلة وسكانها مما انعكس ذلك إيجابياً على توسعها بسبب زيادة عدد ساكنيها على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم وعقائدهم[23] واتصفت محلة الميدان بكونها محتشدة وضيقة الأزقة مع كثرتها وذلك مراعاتا للجوانب العسكرية والامنية وتحقيقا لأغراض التكيف للمناخ وشدة توهج الشمس واشعتها صيفا وقلة تأثير الأمطار وغزارتها وهبوب الرياح شتاء مما انعكس إيجابياً على التصاق دور المحلة الواحدة وتجاورها لتحقيق أهداف الحماية والمقاربة واستغلال المساحة الصغيرة من الأرض والاكتفاء بها[24] .

وقد ورد ان محلة الميدان قد أخذت تسميتها نسبة الى الميدان الذي كان يتقدم القلعة الداخلي(ايج قلعة)التي أقامها العثمانيون على يد والي الموصل بكر باشا أثناء ولايته لمدينة الموصل بين سنة (1030- 1040هـ/ 1625- 1630م)[25] وقد أقام أمامها ميدانا واسعا للجيش العثماني حيث تمركزت فيها الفرقتين السبعة والعشرين وفرقة مدن من جند المشاة والخيالة والاسباهي،وقد عرفت كذلك (بمحلة باب الجيش)لوقوعها امام الميدان الذي كانت تقوم فيه مراسيم احتفالات تدريب الجيش وتسويقه خلال العصر العثماني[26]ونتيجة لتحقيق الامن وسيادة الامان في مدينة الموصل أصبحت محلة الميدان منطقة جذب

سكاني ومعاشي وتجارية واقتصادية وخدمي حيث اتجه الناس بعمرانهم ومساكنهم إليها حتى اصبحت من المحلات الكبرى في المدينة[27] واخذت تزدهر وتتسع من راس الجسر القديم شرقا حتى باب النبي جرجيس غربا مع امتداد حدودها الشمالية والجنوبية وهي تشرف على طرف نهر دجلة ، حيث بلغت مساحتها نحو (148.438م2)أي بنسبة لا تزيد على (3.8%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة[28].

وقد سبق ان نسبت المحلة الى قبيلة بني أسد إحدى القبائل العربية التي هاجرت من شمال العراق واستقروا عند محلة الميدان وأقاموا لهم مسجدا عرف باسمهم[29] وكانوا من اغنياء الموصل وأثريائها لذا كانوا يوصفون بالزنكنة حيث نسب اليهم زقاق واسع يمر في منتصفها يدعى زقاق الزنكنة[30] كما شيد فيها جامع حمو القدو الذي يعد من رموز مدينة الموصل ومعالمها القديمة[31].ولا تزال هذه المحلة قائمة ومزدهرة بمساجدها وازقتها ودروبها ومدارسها ومستشفياتها واسواقها وقيصرياتها وعلواتها وخاناتها وحماماتها وغيرها سنوردها تباعا وكما يلي:

المساجد والجوامع[32]

تعد المساجد نقطة الارتكاز الأولى التي قامت عليها الشريعة السمحاء ومنهاجها في تحقيق الفرائض و العلوم الإسلامية المتمثلة بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة... الخ . فلم تكن المساجد للعبادة فقط بل كانت للدراسة ايضا[33] حيث أصبحت عمارة المساجد عملا خيريا ووسيلة يقومون بها او يؤدونها في حياتهم وتستمر حتى بعد وفاتهم لذلك اهتموا ببنائها وعنوا بها عناية فائقة واقتدى الخلفاء الراشدون ومن تلاهم من الأمويين والعباسيين والعثمانيين بالرسول محمد (ﷺ) في اهتمامهم بالمساجد والجوامع واتخاذها مكانا لتدارس العلوم الدينية[34]، كذلك فعل الموسورون من أهالي الموصل وسكانها على اختلاف طبقاتهم وطوائفهم،وورد مصطلح (جامع)في العمارة الاسلامية وخطط المدن الاسلامية فهو وصف شائع للمسجد بحيث أصبح علما عليه فيقال (مسجد جامع) أي بمعنى مسجد لصلاة الجماعة او مسجد تقام فيه صلاة الجمعة، وأصبح شائعا ان يطلق لفظ الجامع على المساجد الكبيرة التي تقام فيها صلاة الجمعة والصلوات الخمس تمييزا لها عن غيرها منذ بداية العصر الاسلامي وتبلورها خلال العصرين الاموي والعباسي حيث شيدت العديد من المساجد الجامعة الكبيرة ومنه الجامع الأموي بدمشق وجامع سامراء الكبير وجامع القيروان بتونس وجامع احمد بن طولون بمصر وجامع قرطبة وغيره[35] .

وهكذا اخذت لفظتي الجامع والمسجد تسير جنبا الى جنب مع اسم المسجد الذي اخذ يطلق على المساجد الصغيرة التي لا تقام فيها صلاة الجمعة وتكون خالية من المنبر،ويبدو ان أول إشارة لهذا المصطلح وردت على لسان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين كتب الى أمراء جنده في كل من مصر والبصرة ان يتخذ كل منهم مسجدا للجماعة[36].

استنادا الى وثيقة عثمانية مؤرخة بسنة (932هـ/1525م) ورد فيها وجود عدة جوام كبيرة كانت تقام فيهما صلاة الجمعة بالجماعة ، مع وجود عدد كبير من مساجدها ومدارسها [37] وبمطلع القرن العاشر الهجري،السادس عشر الميلادي ومع بداية الحكم العثماني للبلاد بدأت فكرة انشاء المساجد الجامعة وعمارتها تنتشر في مدينة الموصل ، حيث شرع بعمارة العديد من جوامع الموصل وكان ذلك خلال فترة الحكم العثماني لمدينة الموصل ، والتي اصبحت البداية لنضوج فن عمارة المساجد الجامعة في مدينة الموصل خلال فترة الحكم المحلي المتمثلة بالاسرة الجليلية بدءا باول عمل عمارية يقوم به ابناء هذه الاسرة مجتمعين عرف بجامع الاغوات سنة (1114هـ/1703م) حيث اقيم عند محلة الميدان [38] لتلبية متطلبات زيادة السكان او لتعذر صلاة الجمعة في بعضها لتقادم الزمن وتعرضها للانهدام او لضيق مساحتها[39] ثم شيد جامع حمو القدو عند محلة الميدان عند راس الجسر بين الزنكنة وسوق النجارين[40] وقد سعى في انشائه الحاج عبد الله جلبي بن محمد بن عبد القادر المعروف بحمو القدو سنة (1298هـ/ 1880م) على أنقاض مسجد قديم[41] عند مشهد الشيخ علاء الدين بن سراج الدين احد علماء الموصل

وفقهائها[42]،الواقع تحت ارض الجامع داخل سرداب ينخفض بنحو ثلاثة أمتار عن مستوى فناء الجامع ومصلاه الخارجي وقد الحق الحاج عبد الله جلبي مدرسة دينية في فناء الجامع من جهته الشرقية والمطلة على باب الجامع حيث اقام عندها سبيل خانة لشرب الماء[43]، ولا يزال هذا الجامع قائما ومحتفظا بكافة عناصره العمارية والفنية وريازته الإسلامية، ثم شيد مسجد حمام السراي، وهو من المساجد القديمة التي تم انشاؤها داخل الحصن المغولي في محلة الميدان عند راس الجسر القديم بجوار حمام السراي منتصف القرن(السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)[44]، وقد سعى الحاج يونس الملقب بشيخ الاصناف السبعة بالموصل بتجديد عمارة مسجد حمام السراي وتوسيع مساحته وذلك في حدود سنة (1057هـ/1647م) وقبره معلوم داخل فناء المسجد من جهته الشمالية[45]، كما شيد مسجد الخلال في محلة الميدان عند سوق النجارين قرب جامع حمو القدو،وقد تم تجديد عمارته سنة (1029هـ) على أنقاض مشهد الشيخ محمد بن عشائر بن إبراهيم الخلال المتوفي سنة(636هـ) استنادا الى شاهدي قبر الخلال المثبتين داخل غرفة الضريح الكائنة في الزاوية الجنوبية الشرقية لفناء المسجد[46]، وقد سعى الحاج علي اغا بتعمير المسجد وزيادة مساحته في حدود سنة(1140هـ) كما هو مدون على مدخل مصلى المسجد وجدرانه الخارجية المطلة على فناء المسجد[47]،كما ضمت محلة الميدان مسجد عيسى دده ، وهو يقع المسجد فوق تل قليعات عند حافة نهر دجلة من جهته الشرقية بين محلتي رأس الكور والمكاوي عند باب الشط ، جدد عمارته الشيخ الحاج عيسى دده احد رجالات الموصل وعلمائها[48] على أنقاض المدرسة التي أنشاها الأمير سيف الدين غازي (541 - 544هـ/1146-1149م) وكان يعرف برباط الصوفية[49] وقد سعى والي الموصل الباشا محمد اينجة بيرقدار على تجديد عمارة المسجد والمدرسة الدينية المقامة في فنائه وذلك في حدود عام (1257هـ/ 1839م) [50] ثم اتخذه عيسى دده مسجدا عرف باسمه نهاية العهد العثماني كما هو مدون ومدون على على جدران المسجد الخارجية[51] وضمت محلة الميدان مسجد الياس بك، الذي شيد جوار مسجد الخلال ، وقد تطوع بعمارة المسجد الشريف الملا محمد بن يوسف سنة (1214هـ) كما هو مدون على مدخل مصلى المسجد ، وقد عرف المسجد بالحاج الياس بك بن خليل بك بن مصطفى بك الذي كان يقوم على خدمة المسجد ورعايته فدعي به وعرف بمسجد الياس بك [52]، كما ضمت محلة الميدان مسجد الإمام محمد، والذي يقع فوق تل قليعات على الطريق الممتد من الجامع العتيق (الأموي) نزولا الى محلة الميدان شرقا[53] حيث انشأه الشيخ احمد بن محمد سنة(1285هـ)[54]. وجدد عمارته على يد الشيخ محمد السبعاوي الذي اتخذ له تكية عند مسجده هذا كما سعى الحاج بتجديده سليمان بن احمد بن الإمام محمد تجديد عمارة المسجد الشريف وتوسيع حدوده سنة (1312هـ)[55]، وضمت محلة الميدان عدد من الكنائس المسيحية[56] ومنها كنيسة الطاهرة القديمة وال تي تعرف بالبيعة العتيقة، وهي تقع قرب القلعة القديمة وسط محلة الميدان جوار كاتدرائية الطائفة السريان[57] وتعد كنيسة الطاهرة القديمة إحدى الكنائس الأربع التابعة لطائفة اليعاقبة السريان الارثوذكس فضلا عن كنائس مار توما ومار حوديني والطاهرة الفوقانية[58]والكنيسة قديمة حيث تنخفض بنحو ثلاثة أمتار عن مستوى الدور والأراضي المجاورة لها وتضم العديد من المخلفات الأثرية والعمارية التي تعود بتاريخها الى حدود القرن السابع الهجري بداية العصر المغولي الايلخاني[59]. وقد ورد ذكرها سنة (1672م) ضمن مخطوطة كتاب القداس في كنيسة الطاهرة في قره قوش[60].وفي حدود سنة (1156هـ/1744) تم تجديد عمارة الكنيسة على يد والي الموصل حسين باشا ألجليلي في أعقاب حملة نادر شاه الفارسي على مدينة الموصل وحصاره لها[61]. ثم تلاه تجديد عام (1795) وتجديد عام (1809) كما هو مدون ومدون على جدران الكنيسة ومداخلها المطلة على الفناء الداخلي، وضمت محلة الميدان عدد من المدارس الدينية القديمة [62] حيث ان كثرة المدارس في المدينة يعكس اهتمام سكان تلك المدينة بالعلم والتعلم، فكان للتعليم الديني والعقلي شان كبير ومهم في مدينة الموصل منذ بدية العصر العباسي استمر حتى نهاية العهد العثماني ،حيث اصبحت مركزا مهما من المراكز العلمية والثقافية البارزة،وانجبت عددا كبيرا من العلماء والفقهاء والادباء حتى قال عنها الحموي (فاما من ينسب الى الموصل من اهل العلم فاكثر من ان يحصى) [63] حيث تنوعت مجالسها العلمية والطبية والدينية [64] التي تم إنشاؤها من قبل العديد من الاسر العربية العلمية العريقة من ابناء المدينة النجباء ، والتي كان من بينها مدرسة ابن مهاجر[65] وهي من أوائل مدارس الموصل القديمة والتي تعود بتاريخها الى حدود القرن السادس الهجري لتدريس (العلوم الطبية)[66] حيث شرع بإنشائها علوان

بن مهاجر بن علي بن مهاجر الإمام شرف الدين الموصلي (502- 615هـ/1108-1218م)[67] فوق تل قليعات على الطريق الممتد من محلة الميدان الى شط الجومي وقد اتخذها الشيخ حسن بن الشيخ الحسين النقشبندي (1309- 1340هـ/1891-1921م) تكية له جوار المدرسة المهاجرية واقام عندها الشيخ ابراهيم مسجدا عرف بمسجد شط الجومي[68]

الأسواق التجارية[69]:

امتازت مدينة الموصل بكونها مركزا مهما للنشاط التجاري والاقتصادي خلال العصر الاسلامي انتشرت فيها العديد من المهن التي ظلت راسخة فيها رغم الظروف الصعبة التي واجهتها كما كان فيها العديد من أرباب الحرف والمهن كالحدادين والنجارين والقصابين والصباغين وغيرهم وكان لمكانتهم المهمة في الموصل سبب في تسمية العديد من احيائها ومحلاتها بحرف غالبية سكانها فظهرت لنا محلة الشماعين ومحلة الجصاصين والدباغين والبارودجية والطبالين والقصابين[70]،كما عرفت أسواقها كذلك بأسماء حرفها وصنعة رجالها التي كانوا يزاولونها أصحاب تلك الأسواق، فظهرت في مدينة الموصل ومنذ العصور الأولى للإسلام واستمرت فيها حتى نهاية العصر العثماني، وكان من أبرزها وأقدمها سوق الشعارين وسوق البزازين وسوق العطارين وسوق السراجين وسوق القتابين، وما الى ذلك حيث أخذت تلك الأسواق بالنمو والاتساع حتى تفرع منها أنواع شتى لمهن مختلفة ، على مر العصور الاسلامية حتى نهاية العصر العثماني[71] ومن بين ابرز الاسواق التجارية التي انتشرت في محلة الميدان كان سوق القتابين ، وهو من أسواق الموصل القديمة التي ورد ذكرها[72] في بداية الفتح الإسلامي اخذت تسميته من حرفة أصحابه حيث كانوا يمتهنون صناعة اقتاب الإبل من مادة الأخشاب بأنواعها ويقع هذا السوق جنوب شرق مدينة الموصل القديمة عند راس الجسر في محلة الميدان ويمتد غربا الى سوق النجارين وسوق الشعارين عند مسجد الخلال[73]، كما ضمت سوق الأربعاء ،وهو من أقدم أسواق الموصل القديمة التي ورد ذكرها عند الحديث عن أسواق الموصل القديمة الواقعة شرق المدينة والتي تعود بتاريخها الى حدود القرن الهجري الأول واستمرت بنشاطها التجاري والحرفي حتى نهاية العهد العثماني كسوقي الشعارين والنجارين وقد حافظ سوق الأربعاء على تسميته في مدينة الموصل على مر العصور العربية والإسلامية[74] وكان يمتد من محلة الميدان عند راس الجسر القديم شرقا الى سوق الشعارين والنجارين غربا حيث كان الفلاحون يرتادون اليه يوم الأربعاء وكان يقام فيه سوق على امتداد مساحته من كل أسبوع حتى خصص له بناية عرفت به [75] ، وضمت محلة الميدان سوق باب الجسر، وهو من ابرز وأوسع أسواق الموصل القديمة الواقعة في الجزء الشرقي من مدينة الموصل القديمة والذي يمتد غربا ابتداء بمحلة الميدان وانتهاء بسوق الشعارين فيما يمتد جنوبا بمحاذاة نهر دجلة عند سوق الكورنيش القديم وباب السراي فضلا عن امتداده شمالا نحو سوق السماكين عند محلة الزنكنة قبالة جامع حمو القدو ، ولا يزال هذا السوق يحتفظ بمكانته التجارية والنشاط الحرفي والاقتصادي من مدينة الموصل على مدى ثلاثة عشر قرنا حتى بعد نهاية العصر العثماني[76] كما ضمت محلة الميدان سوق الخشابين وهو من أسواق الموصل التي ازدهرت وتطورت خلال العصر العثماني حيث يعتمد أصحاب هذا السوق على تجارة الأخشاب والفحم من المناطق الواقعة شمال مدينة الموصل عن طرق النهر بواسطة الاكلاك لاسيما من مناطق زاخو وديار بكر لترسو الاكلاك عند شريعة الكلاكيب قرب باب القلعة الداخلي (ايج قلعة)[77] عند راس الجسر قرب سوق الخشابين شرق محلة الميدان الامر الذي ادى الى ازدهار ونشاط تجارة وبيع الأخشاب عند هذا السوق وبأنواعها من خشب الجوز والبلوط والاسبندار وغيرها ، ولا يزال هذا السوق عامرا ويعرف بسكلات الخشابين[78] وضمت محلة الميدان سوق المعاش القديم ،وهو من الاسواق القديمة في مدينة الموصل التي يعود بتاريخه الى حدود عام (148هـ/ 765م) مطلع العصر العباسي حيث كان يدعى بسوق الأعراب وظل عامرا حتى بداية العصر العثماني حيث اخذ تسميته بسوق العلوة حيث تباع فيه الخضار بالجملة بعد جلبها من قبل الفلاحين من المناطق المحيطة بمدينة الموصل وأطرافها او عند حافات نهر دجلة او من بساتين زرع الخضار حيث يتم بيعها الى العلافين الذين يقومون بدورهم ببيعها بالمفرد لسكان المدينة عند سوق المعاش المشهور بسوق العلوة[79] كما ضمت محلة الميدان سوق الميدان ، حيث عرف بسوق الميدان نسبة الى ميدان الجيش الواقع أمام القلعة الداخلية المعروفة بايج قلعة والتي

شيدها العثمانيون سنة (1030هـ/1625م) على عهد والي الموصل بكر باشا بن إسماعيل الموصلي وقد استغل الجزء الجنوبي القريب من راس الجسر القديم لهذا الميدان سوقا واسعا فيما استغل الجزء المتبقي منه لاقامة بعض الدوائر الإدارية خلال العصر العثماني كبلدية الموصل والمحكمة الشرعية ودائرة الأملاك[80] ، ولا يزال سوق الميدان عامرا بحرفه واسعا بمساحته حيث اخذ يتفرع منه عدة أسواق اصغر منه كسوق النجارين وسوق الخشابين وسوق السماكين وسوق القتابين وسوق القصابين وما الى ذلك[81]وضمت محلة الميدان سوق الخبازين[82] وهو سوق كبير وقديم يعود بتاريخه الى بداية الفتح الإسلامي لمدينة الموصل وكان يقع قريبا من قيسرية البابوجية الكائنة عند سوق السراجين على الطريق الممتد والمؤدي الى جامع الباشا (1169هـ/1755م) وقد زاد الاهتمام بهذا السوق خلال فترة الحكم العثماني حيث أصبح سوق الخبازين يعمل وفق أحكام نظام الخبازين العثماني الصادر سنة (1287هـ/ 1871م) وقد تنوعت واختلفت أماكن سوق الخبازين لزيادة واستمرار الطلب والحاجة اليه يوميا حيث توزعت محلاته وأسواقه في أربع مناطق رئيسة من مدينة الموصل القديمة الأولى عند ساحة باب الطوب جنوبا والثانية عند راس الجسر القديم شرقا والثالثة عند ساحة الميدان شمالا والربعة عند باب السراي غربا تعد المراكز الرئيسة لبيع الخبز وتسويقه لاسيما ان بلدية الموصل كانت تشرف عليه حيث سمحت لصنف الخبازين مزاولة أعمال البيع في الأسواق الأربعة حصرا[83] وضمت محلة الميدان سوق اللوله جية ويقع جنوب محلة الميدان شرق مدينة الموصل القديمة قبالة باب الجسر القديم ، يختص بصناعة وبيع وشراء أدوات التدخين ورؤوس الغلايين الذي يوضع التتن (التبغ) والسبيل وورق اللف فضلا عن بيع وشراء التتن بأنواعه الذي يتم استيراده من مناطق مختلفة من شمال مدينة الموصل واطرافها[84]وضمت محلة الميدان سوق التتن، يقع قبالة سوق السماكين،وقد اختص ببيع الريجي التتن المستورد من مناطق شمال مدينة الموصل ولا يزال هذا السوق عامرا تباع فيه أنواع التتن على اختلافها [85] وضمت محلة الميدان سوق النعلبندية، وهو من أسواق الموصل القديمة التي اختصت بصناعة نعال الحيوانات وبالذات الخيول المعروفة (بحذوة الفرس) ، وقد امتد هذا السوق جنوبا محلة الميدان وكان وجود هذا السوق حاجة مهمة آنذاك، كما وجد فرع من فروع سوق النعلبندية عند خان الجفت الكبير وخان الكمرك حيث اختص بصناعة النعل العربية ذات البند الفارس[86].

القيصريات[87]

وقد ورد ذكرها منذ بداية العصور الاسلامية الاولى حيث اشتهرت بها الاسواق المغلقة المؤلفة من صحن محاط باروقة تضم عددا كبير من المشاغل والحرف يتم فيها عمليات البيع والشراء بالاضافة الى احتواءها على اماكن خاصة للسكن ، وقد وردت في المصطلح الاثري والمعماري على انها نمطا من انماط الابنية التجارية في العمارة الاسلامية استمدت من اصول محلية وقيل من اصول اجنبية كالحضارة اليونانية كونها (القيصرية) بهذا اللفظ وردت عند الرومان والتي تعني سوق القيصر او السوق الامبراطوري الذي استخدم في العمارة الرومانية كمخازن ومساكن تحت اشراف ملكي ثم انتقلت بعد ذلك بطرازها وتسميتها الى العمارة البيزنطية في البلاد العربية وبالاخص الى كل من فلسطين وسوريا وشمال افريقيا قبل الاسلام ومنها انتقلت خلال العصر الاسلامي الى العراق ومصر وبلاد المغرب والاندلس[88] .
واصبحت من المباني ذات العلاقة بالأسواق ومكملة لعملها فهي عبارة عن دكاكين وحوانيت لها بعض الخصوصية من حيث طراز بنائها وتخطيط عمرانها وسعتها وتداول البضائع النادرة فيها والثمينة ، وعلى الأرجح فان موقعها كان في منطقة الأسواق او بالقرب منها فقد ورد ذكر هذا النوع من الأسواق(القيسريات) خلال القرن السادس الهجري (العهد الاتابكي) (521- 660هـ/1127-1261م)[89] على لسان ابن جبير الذي زار الموصل عام 580هـ/1184م حيث أعطى لنا في رحلته تخطيطا تقريبيا لطرازها المعماري الذي يشير الى الأهمية التجارية لتلك الاسواق خلال تلك الحقبة الزمنية فضلا على التوسع في المبادلات التجاري مع الأسواق[90]وقد ضمت محلة الميدان قيصرية المطربازية ،وهي تقع عند ميدان القلعة الداخلية ايج قلعة على امتداد باب الجسر شرقا الى سوق الميدان غربا ، وهي في الأصل كانت تمثل سوق البصل ثم شيد فوق أرضه قيسرية جديدة خلال العصر العثماني عرفت بقيسرية المطربازية ، اشتهرت بتجارة البقوليات بأنواعها وقد أوقفها الحاج حسن بك بن الحاج حسين الجليلي

وأخته الحاجة حمرة خاتون بنت حسين باشا الجليلي وحمرة خاتون بنت صادق اغا على أولادها وذريتها من بعدهما وعلى مدرسة وجامع الباشا حسب وقفة عام (1212هـ/ 1816م).

وضمت محلة الميدان قيصرية سعد الله باشا ، و تقع في شرق محلة الميدان في الجهة الشمالية من باب الجسر القديم ملاصقة لقهوة عثمان اغا ومحلات النعلبند محمد اغا ، تم إنشاؤها مطلع القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي على يد الحاج سعد الله باشا ألجليلي وقد اقف الحاج عبد الرحمن بن الحاج صالح الشبخون قيسرية سعد الله باشا على ذريته استنادا الى وقفية عام (1237هـ/ 1824م) المحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل[91] ، وضمت محلة الميدان قيسرية اسباهي بزار،وتعرف (بالاسباهي) أي الجندي الخيال الذي حاز على اقطاعات في اراض الموصل بموجب النظام التيماري العثماني العسكري كما[92] يطلق عليها اسم قيسرية باب الجسر وأخذت تسميتها بقيسرية اسباهي بزار نهاية العهد العثماني حيث وردت في السند المؤرخ بسنة1310هـ[93] وتأسست في حدود عام (1312هـ/1894م)[94] وتمتد هذه القيسرية في الجهة الشرقية لمدينة الموصل القديمة حيث تطل شمالا على ميدان باب الكمرك القديم المعروف بساحة باب الجسر فيما تطل جنوبا على سوق البرذعجية ، ولها ثلاثة مداخل تطل على أسواق الموصل شمالا وجنوبا فهي تتألف من (34) دكانا ومحلا تجاريا[95] وقد تخصصت بتجارة الأقمشة الرجالية وضمت عدد من محلات الخياطين الى جانب بيع الأقمشة المتنوعة فيها[96].

الحمامات[97]

لقد حث الدين الإسلامي على ضرورة النظافة والتطهر مما جعل كافة المسلمين يهتمون ببناء الحمامات الخاصة داخل الدور والقصور الى جانب تشييد وإنشاء الحمامات العامة التي يؤمها الناس على اختلاف طبقاتهم [98]وكما كان للحمامات شأن كبير في الحياة الاجتماعية اذ كان يخصص للنساء يوم او أكثر للاستحمام كما كانت تبنى حمامات خاصة لهن[99]كما كان للرجال حماماتهم الخاصة ، فضلا عن إنشاء عدد من الحمامات الخاصة للأبكار مستقلة عن حمامات النساء حيث بلغ عددهم نحو عشر حمامات [100] ، وكان زوار مدينة الموصل من تجار وحرفيين وأرباب العمل كانوا كذلك يحتاجون الى الحمامات العامة فكان لوجودها في منطقة الأسواق ضرورة ملحة لكثرة روادها وضروریاتهم حيث غلبت على الحمامات الخاصة لتوفر إسالة المياه وقلتها عند الحمامات الخاصة على ندرتها في الدور لاسيما وانها تحتاج الى وقود وإسالة ماء مستمرة وكافية[101] ونتيجة للزيادة السكانية فكان لابد من ان تزداد أعداد الحمامات العامة بالوتيرة نفسها ولعل ابرز الأسباب التي دعت الى زيادة وانتشار الحمامات العامة في مدينة الموصل خلال العهد العثماني هو ان مدينة الموصل أصبحت مركزا تجاريا يصل الشرق والغرب كما يصل الشمال بالجنوب[102] الأمر الذي ادى الى انتعاش الناحية الاقتصادية لمدينة الموصل وسكانها وزوارها والذي عكس ايجابيا على نمو وتطور المدينة في شتى جوانبها الزراعية والتجارية والمعاشية والاجتماعية فكان لابد للتجار وأصحاب الحرف والبضائع والسلع بالإضافة للمسافرين من المرور بالمدينة كونها كانت الملجأ الآمن لهم ولبضائعهم لاسيما بعد انتشار العديد من الخانات والفنادق الخاصة لمبيتهم واستراحة دوابهم وتخزين بضائعهم فيها حيث ان بقائهم كان لفترة طويلة[103] الأمر الذي جعل الحمامات تتصف بعمومتها لتوفر المياه فيها وإسالتها على الدوام مع توفر الوقود اللازم لإدامتها فكثر انتشارها في مدينة الموصل وأصبحت من الأوقاف الخيرية للمحسنين من الموسرين والخيرين من أبناء مدينة الموصل وسكانها النجباء على المساجد والجوامع ودور العلم والفقراء والمحتاجين[104] وقد ضمت محلة الميدان حمام القلعة ،وتقع عند شرق محلة الميدان قرب باب شط القلعة المطل على شاطئ نهر دجلة ، وقد تم إنشاؤه في حدود عام (1112هـ/ 1700م) أوقفها يحيى باشا ألجليلي على جامع النعمانية والمدرسة الشهيرة بمدرسة يحيى باشا وذريته من بعده استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (1241هـ/1825م) والمحفوظة في سجلات أوقاف الموصل ، وقد عرف بحمام القلعة كونه كان يقع قبالة قلعة الموصل الداخلية (ايج قلعة) وكان يشتمل على قسم واحد للرجال حيث سمي بحمام القلعة للرجال، تولى إدارته والإمامة عليه الحاج عبد الحميد البكري[105].

المسالخ :

لقد كان لتوجيهات رسول الله محمد (ﷺ) الدور الكبير والفعال في نظافة المدينة وساكنيها والمحافظة عليها حيث ان المسلمون لم يغفلوا هذا الجانب الحيوي والمهم في حياة الناس والشعوب حيث شرع الرسول الكريم (ﷺ) في اختيار مواضع الذبح والجزارة المسالخ[106]في اماكن بعيدة عن المواقع التي تزدحم فيها المارة ودور السكن لاسيما من خلال اقتداء صحابته الاخيار والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين في الاقتداء بسنته الشريفة عندما ضحى في يوم العيد ذكر انه قد اختار موضعا عند نهاية الزقاق بعيدا عن الدور[107].

وتعد المسالخ هي الاماكن الخاصة المعدة لجز وذبح المواشي بأنواعها من الأغنام والماعز والابقار والجاموس والجمال ، وقد خصصت لها اماكن بعيدة عن مركز مدينة الموصل وبالتحديد عند ضفاف نهر دجلة او بالقرب منها وقد حددت تلك الاماكن بلدية مدينة الموصل خلال العصر العثماني وبالتحديد بعد إنشاء بلدية الموصل وأصبحت المسئولة على نظافة وصحة سكان المدينة حيث كان من ابرز أعمالها القيام بنقل المجازر ومسالخ المواشي الى خارج مركز مدينة الموصل[108] وقد أورد لنا العمري ان مدينة الموصل ضمت محلة الميدان مسلخ ميدان القلعة، ويقع عند ميدان القلعة عند راس الجسر في الجزء الشرقي من مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من قلعة الموصل الداخلية ايج قلعة الى سوق الشعارين غربا وقد اوقفها الحاج محمود باشا الجليلي وشرط ان يصرف ريعه على جامع المحمودين الكائن في الجهة الغربية من مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من محلة خزرج الى مرقد الامام علي الهادي وذلك استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة بسنة (1215هـ/1800م)والمحفوظة في سجلات أوقاف الموصل[109].

المصابغ:

امتازت مدينة الموصل بوجود عدد محدود من المصابغ ، حيث اعتاد أهالي الموصل وسكان القرى والنواحي المحيطة بها على صبغ ملابسهم وبعض منسوجاتهم المنزلية في هذه المصابغ والتي تعرف (بصبغ النيل) وذلك لان لونها (الأزرق الغامق) هو اللون الدارج والأكثر استخداما الى جانب بعض الألوان الأخرى القريبة منها ، وعادة ما يتم إنشاؤها عند منطقة الأسواق والخانات والقيصريات التجارية او قد يتم إنشاؤها أحيانا في بعض محلات الموصل البعيدة عن منطقة الأسواق لصعوبة الوصول اليها،تتالف المصبغة عادة من بناء يشتمل على فناء واسع وعدد كبير من الخزانات التي خصصت لوضع الأصباغ فيها ، ويخصص البعض الآخر لوضع الماء وخزنه فيها فضلا عن توفر الحبال لنشر الأقمشة والملابس عليها لتجف مع ثبات ألوانها[110]،ومن اشهر المصابغ التي ضمتها محلة الميدان هي مصبغة الميدان ،وتقع عند محلة الميدان الكائنة في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة عند باب الجسر على حافة نهر دجلة ، وهي من المصابغ الموقوفة خلال العصر العثماني وقد سعى ابو بكر أفندي بن يونس أفندي بن الحسن أفندي الى وقف مصبغة الميدان الملاصقة لداره عند راس الميدان وشرط ان يصرف ريعها على جامع جمشيد وعلى أولاده وبناته[111].

المعاصر:

المعاصر[112] هي آلة حجرية او حديدية تكون على شكل دنك حيث تقوم هذه الآلة بعصر مادة السمسم ومشتقاته بعد غسله وسحقه وتحويله الى مادة الراشي كما تخرج من فضلاته مادة سوداء كالقير تستخدم في صبغ بعض الأحذية المعروفة بالكلاش (الكالة) السوداء التي يستخدمها أهل القرى وأصحاب المزارع والبساتين ، وعادة توضع هذه المعاصر داخل سراديب بيوت الموصل القديمة[113] وقد حدد العمري عدد المعاصر الموجودة في مدينة الموصل خلال العصر العثماني وبالتحديد الثاني عشر الهجري/ القرن الثامن عشر للميلاد بنحو (16) معصرة[114] ، ومن أقدم وأشهر المعاصر الموجودة، وقد ضمت محلة الميدان معصرة بيت أفندي ،حيث تشير وقفية أبو بكر أفندي بن الحاج يونس أفندي بن الحاج حسن أفندي

انه أوقف وحبس ما هو بملكه من المعصرة الواقعة عند محلة الميدان الكائنة في الجهة الشرقية لمدينة الموصل القديمة عند رأس الجسر القديم وشرط ريعها الموقوف على جامع جمشيد وعلى أولاده وبناته كما شرط التولية لنفسه حسب الوقفية المؤرخة بسنة (1346هـ/1927م)[115].

النقل بالاكلاك:

يعد النقل بالاكلاك[116] من اقدم وسائط النقل الشائعة بين مدينة الموصل وباقي مدن العراق الاخرى فضلا عن مدن الاقاليم والمناطق المجاورة لها او البعيدة عنها في الشمال والجنوب كمدن بلاد الشام وديار بكر بالاضافة الى مدن العراق الشمالية عموما ، فهي من وسائل النقل النهرية المكملة لمشروع النقل الداخلي الخاص بالعربات او الحيوانات على اختلاف انواعها ، وقد عرفت مدينة الموصل النقل بالاكلاك قبل العصر العثماني ثم ازدهرت وتطورت خلاله فالاكلاك عبارة عن واسطة نقل تتالف من اعمدة خشبية من اشجار الحور (الغرب او الاسبندار) تشد الى بعضها البعض بواسطة حبال متينة على حيئة مستطيلة الشكل او مربعة تحمل على محموعة من القراب المنفوخة والمصنوعة من جلود الاغنام والماعز المدبوغة حيث تربط باحكام بقاعدة الكلك[117] لتصبح جاهزة حيث تحمل اطنانا من البضائع والسلع والاشخاص والمسافرين ولمسافة طويلة عبر النهر .

الجسور:

امتازت مدينة الموصل بموقعها الجغرافي الحيوي والمهم كونها تقع عند منتصف الطريق الواصل بين الأقسام الشمالية والجنوبية فضلا عن وقوعها على ضفة نهر دجلة الأمر الذي يحتم قيام جسور رابطة تصل بين جانبي المدينة الشرقي عند نينوى والغربي عند مدينة الموصل فضلا عن أهميته الكبيرة في عملية ربط المناطق الشمالية بالجنوبية[118].

وقد أدرك الولاة مهمة إنشاء أقدم وأول جسر في مدينة الموصل على يد والي الموصل الأموي مروان بن محمد ، حيث يعتقد ان موقع الجسر الذي عرف به كان بالقرب من موقع الجسر القديم الحالي والذي يصل بين قناطر الجسر الواقعة على الجهة الشرقية من نهر دجلة وساحة باب الجسر عند منطقة الميدان وذلك لوجود فضاء واسع بينهما فضلا عن عدم وجود أي عمران يذكر عند هذه المنطقة وأصبحت تعرف بساحة باب الجسر نسبة اليه[119] .

وورد ذكره في سنة(1067هـ/1656م) حيث وصف النهر بقوله (مر نهر دجلة بسور هذه المدينة من جهتها الشمالية والنهر عريض لكنه ضحل وقد نقصت مياهه في هذا الجفاف ولهذا السبب لم يكن بالامكان السفر الى بغداد عن طريق النهر[120] وهذا ما يؤكد ان نهر دجلة في مدينة الموصل غير متساو عند شواطئه حيث يجف ويضمحل صيفا بينما يفيض ويرتفع شتاء مما كان يؤثر سلبيا على جسر الموصل العائم على النهر ، حيث كان الجسر يتحول من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي في موسم الشتاء عند حدوث الفيضانات وتتقطع الحبال الرابطة لها لاسيما وان الجسر كان مصنوعا من الخشب شأنه شان باقي جسور الولايات الأخرى[121] .

وورد ذكره منتصف القرن السابع عشر للميلاد يروى ان نهر دجلة اعرض بقليل من (نهر السين) في باريس وهو عميق الغور سريع الجريان لا يمكن اقامة من القوارب عليه الا عند قلعته (الداخلية) من تحتها وذلك قبالة احد ابواب سور الموصل المؤدية الى النهر والمعروفة بـ(جسر قابيسي) أي باب الجسر ، حيث يتالف ذلك الجسر من ثلاثين قاربا يعبر عليه الى جزيرة صغيرة بنهايته الثانية (نينوى) من الجانب الاخر لا يتصل بالارض مباشرة بل هناك جسر اخر صخري (جسر الخوصر) طويل بطول الجسر ذي لقوارب وهذا الجسر ذي القوارب كان يربط في الشتاء خشية انجرافه بفعل الفيضان في الشتاء [122]ليستند على زوارق كبيرة وكان يثبت طرفاه بسلسلة قوية من الحديد والحبال التي تنقطع بفعل موجات جريان

النهر شتاء مما يؤدي الى انقطاع المواصلات فترة الفيضانات بين جانبي المدينة الشرقي والغربي مما يؤدي الى استخدام القوارب والطرادات لعبور النهر للمسافرين والتجار وعامة الناس[123] .

وقد عرف الجسر القديم بجسر القوارب كذلك لانه كان يطفوا على عشرين قاربا وتقوم هذه القوارب بواسطة جلود منفوخة[124] الأمر الذي كان يسهل عملية جرفه وقطع روابطه الأمر الذي يؤدي بأهل الموصل وسكانها البحث عنه في مكان ابعد من مكانه القديم ، وقد ورد ذلك في رحلة راولف[125] وكذلك في رحلة اوليفيه (1209-1211هـ/1794- 1796م) منتصف العصر العثماني[126] .

وقد ورد ذكر إصلاحات عديدة للولاة العثمانيين على الجسور القديمة التي بلغت في بعض المصادر نحو اربعة جسور موزعة في مدينة الموصل شانها شأن الجسور[127] في الولايات العراقية وكان من ابرزها قيام الوالي ضاري مصطفى باشا (1132- 1135هـ/ 1720-1723م) بتحقيق مشروع بناء قناطر حجرية تدعم الجسر القديم في محلة الميدان وتمنع انغلاقه وقت الفيضانات في الشتاء فضلا عن دورها في تشجيع الحياة الاقتصادية والمبادلات التجارية بين جانبي المدينة ومنها الى الاقاليم والمناطق الشمالية والشرقية المحاذية لمدينة الموصل[128] فدعى أعيان المدينة وأغنيائها وطلب منهم التبرع لتأسيس قناطر الجسر الحجرية وكلف بذلك إسماعيل اغا الجليلي وقره مصطفى افندي وعلي أفندي العمري المفتي كما جدد عمارتها والي بغداد نامق باشا سنة(1180هـ/1766م) ثم تلاها تجديد والي الموصل بكر افندي بن يونس افندي سنة(1213هـ/1798م) وأضاف اليه (16) قنطرة حجرية[129] ، كما اورد العمري في حوادث سنة(1241هـ/1826م) ان والي الموصل قرر انشاء قناطر حجرية داعمة للجسر القديم شرقي نهر دجلة ونقل الصخور اليها والبدء بعمارتها عند تلك السنة[130]واستمرت عمارة الجسر وتدعيمه بالقناطر الحجرية حتى وصلت نحو(33) قنطرة نهاية القرن التاسع عشر للميلاد حيث استقدم العثمانيون مهندسين من مصر وايطاليا لاستكمال الجسر وتدعيمه[131] .

كما سعى والي الموصل الفريق زكي باشا (1327هـ/1909م) بانشاء قناطر حجرية على نهر الخوصر القادم الى الجسر القديم لسهولة النقل والعبور من الجانب الشرقي الى الجاني الغربي، كما سعى والي الموصل اسعد باشا لتعمير الجسر القديم والقيام باصلاحه على مدار الفيضانات التي كانت تحدث اضرارا في الجسر ومسانده في نهاية عام (1331هـ/1912م) فضلا عن إجراءات والي الموصل سليمان نظيف بك (1332هـ/1913م) بفتح الشوارع القادمة من الجسر القديم مرورا بساحة باب الجسر لتقليل الازدحامات الحاصلة عند هذا الجسر فضلا عن إجراءاته الكثيرة في تقوية وإصلاح الجسر على مدار السنة[132] ،هذا ولا يزال الجسر قائما وهو محتفظ بمكانته وتسميته القديمة (الجسر القديم) .

دور الحكومة (دور الدولة):

ورد ذكر دور الحكومة في مدينة الموصل بداية العصر العثماني ضمن حدود محلة الميدان حيث تعود باصولها الى دور الامارة التي انتشرت ابان الفتح الاسلامي منذ تحريرها سنة (16ه/637م) ، وقد تنوعت مسمياتها تبعا لتنوع وظائفها ، فعرفت بدور الدولة و سراي الباشا او الوالي[133] وتطورت على اثر ذلك فاصبحت تعرف بالقشلة [134] وهكذا مع اختلاف اسمائها و ووظائفها الادارية و السياسية المقتبسة باصولها من فكرة تشييد دار الامارة الذي سبق إنشاؤها في مدينة الموصل على عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب [135].

وبعد اعلان الحكم العثماني في البلاد وامتداد نفوذه سعى الولاة العثمانيون الى انشاء مقرا جديدا لدور الدولة ودواوينها فانشؤا القلعة الداخلية المعروفة بـ(ايج قلعة) لتكون مقر لوالي المدينة وقادتها ودوائرها ودواوينها وذلك بجهود حثيثة من والي الموصل العثماني بكر باشا الموصلي (1035هـ/1625م) ،

وبمطلع القرن الثاني عشر للهجرة/الثامن عشر للميلاد تم انشاء بناية خاصة مستقلة لمقر الباشا وولاته ، حيث نقلت اليها دواوين الحكومة ودوائرها ومقر قادتها عرفت بـ(السراي) مقر الحكومة العثمانية الذي استمد اصلا من سراي السلطان العثمان سليمان خان القانوني (945-975هـ/1526-1566م) [136] خارج حدود القلعة الداخلية فهو يقع عند الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الموصل القديمة عند محلة باب السراي قرب اسواق الموصل والمنطقة التجارية ضمن بناية المركز العام (مركز باب السراي) حاليا جوار خان المفتي[137] كما سعى ولاة الموصل وباشواتها ابان فترة الحكم المحلي المتمثلة بالاسرة الجليلية الى نقل مقر والي الموصل وبعض دواينها ودوائرها خارج حدود القلعة الداخلية والسراي ، اذ عملوا على انشاء بنايات خاصة ومستقلة تكون بمثابة (السراي) جوار قصورهم والاهتمام بعمارتها وجعلها من الفخامة والبهاء ما يليق بولاة الموصل وباشواتها وقادتها ، وقد اوردت لنا بعض المصادر التاريخية ان سراي الباشا خلال فترة الحكم المحلي كان على مستوى عالي من الجمال والسعة يمتد مساحة كبيرة ضمن احياء الموصل ومحلاتها القديمة وصف بعضها انها كانت تتضمن عدة طوابق يضم نحو عشرين حجرة كبيرة عرض كل منها يبلغ نحو (8م)[138].

وصف لنا الرحالة الأجنبي بكنكهام الذي زار مدينة الموصل سنة (1232هـ/1816م) عند كلامه عن والي الموصل احمد باشا ألجليلي فقال (والقوة العسكرية الموكل اليها امر الدفاع عن مدينة الموصل وما جاورها لا تتجاوز ألف رجل معظم هولاء من الخيالة يعمل نصف هذا العدد منهم في قصر الباشا او منزله الذي شيد واسع الأرجاء ضم دواوين الدولة ودوائرها حتى بدا وكأنه قرية صغيرة[139].

وعندما تولى ادارة مدينة الموصل الوالي عبد الرحمن باشا الجليلي (1242-1244هـ/1826-1828م) عاد ليتخذ من القلعة الداخلية (ايج قلعة) مقرا لسراي الحكومة ودواوينها ودوائرها وكبار موظفيها وقادتها ومتحصنا بها[140].

مقابر الميدان :

المقابر[141] وهي احدى العناصر الاساسية التي تكونت منها المدينة العربية منذ بداية الفتوحات الاسلامية ونضوجها على مر العصور التاريخية حيث اختصت كل قبيلة عربية بحي سكني ضم المسجد والمسكن والسوق والطرقات فضلا عن المقبرة التي كان يدفن اصحاب الحي او القبيلة موتاهم وقد ذكرت لنا بعض المصادر التاريخية والدينية ان المسلمين الفاتحون عندما كانوا يعمدون الى يتخذون رحبة فسيحة وسط كل خطة من خطط القبائل تخصص لدفن موتى المسلمين من تلك الخطة او القبيلة تميزا عن المقبرة الخاصة بالخطة او القبيلة التي تجاورها وهذا ما اتبع في وضع خطط المقابر في كل من البضرة والكوفة [142] وتم الاقتداء بذلك في اغلب المدن الاسلامية ومنها مدينة الموصل ومنه مقابر الميدان المشهورة بمقابر الصحراء لوقوعها خارج حدود سور الموصل القديم عند باب الميدان الكائن في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة الموصل القديمة كما امتاز العصر العثماني بظهور المقابر ضمن حدود المساجد الجامعة[143] .

الخاتمة:

تتبعنا عبر صفحات بحثنا(التوسع العمراني لمحلة الميدان في مدينة الموصلى ابان العصر العثماني) اهمية محلة الميدان التاريخية والجغرافية والاقتصادية والسياسية والادارية والخدمية، اذ ان محلة الميدان تعد من بين ابرز واقدم محلات مدينة الموصل التي تعود بتاريخها الى بدايات الفتح العربي الاسلامي حيث ورد ذكرها منذ ان تم تحرير مدينة الموصل سنة(16ه/736م) فكانت بمثابة النواة الاولى التي تشكلت منها المدينة القديمة،و التي شهدت توسعا كبيرا عبر عصورها التاريخية فنمت وتطورت عند منطقة قليعات المشرفة على نهر دجلة من جهته الغربية حيث اقام العثمانيون فوق ارضها اقدم عمران سياسي واداري وعسكري تمثل بتشيد القلعة الداخلي(ايج قلعة) أنشاها الوالي العثماني بكر باشا سنة (1030- 1040هـ/ 1625- 1630م) أثناء ولايته لمدينة الموصل، وأقام أمامها ميدانا واسعا لتدريب الجند والخيالة ومنه اخذت تسميتها بمحلة الميدان،حيث كانت تقوم مراسيم احتفالات تدريب الجيش العثماني عند مقر سراي الباشا ودواوين الحكم فيها،فازدهرت المحلة اقتصاديا وتجاريا وانتشر فيها مختلف اصناف الحرف والمهن والصناعات ضمن منطقة تجارية واقتصادية مزدهرة واتجه السكان بعمرانهم ومساكنهم ومعاشهم إليها وأقاموا لهم مسجدا عرف بسجد بني أسد، وفيها جامع الحاج حمو القدو ومسجده ومدرسته وزقاقها القديم وغيره، وبلغت مساحتها نحو(148.438م2) أي بنسبة تزيد على (3.8%) من المساحة الكلية ،حتى اصبحت من المحلات الكبيرة في مدينة الموصل،وضمت عشرات من المساجد والجوامع والمدارس الدينية والكنائس المسيحية والاسواق التجارية وما تخللتها من وكالات وخانات وقيصريات ومجازر ومصابغ ومعاصر ودور سكن، فضلا عن توفر وسائل النقل بالاكلاك والجسور وغيرها ، لاتزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر

خارطة رقم (1)
موضح عليها حدود مدينة الموصل القديمة
نقلاً عن رؤى مثنى محمد ياسين ، تقنيات تشكيل الهيئات الحصرية في مدينة الموصل القديمة ، كلية الهندسة ، 2021

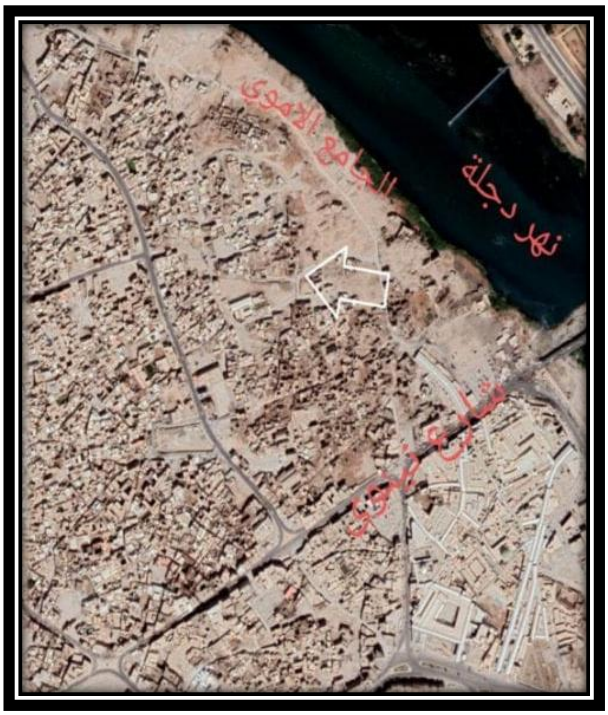

خارطة رقم (2)
موضح عليها محلة الميدان المشرفة على نهر دجلة من جهته الشرقية
بالاعتماد على خرائط كوكل

العدد 11 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آب 2025
No. 11 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences August 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

خارطة رقم (6)
موضح عليها موقع القلعة الداخلية ايج قلعة نقلاً عن الحيالي ، خطط مدينة الموصل ، بالاعتماد على خارطة كارستن نيبور سنة 1766

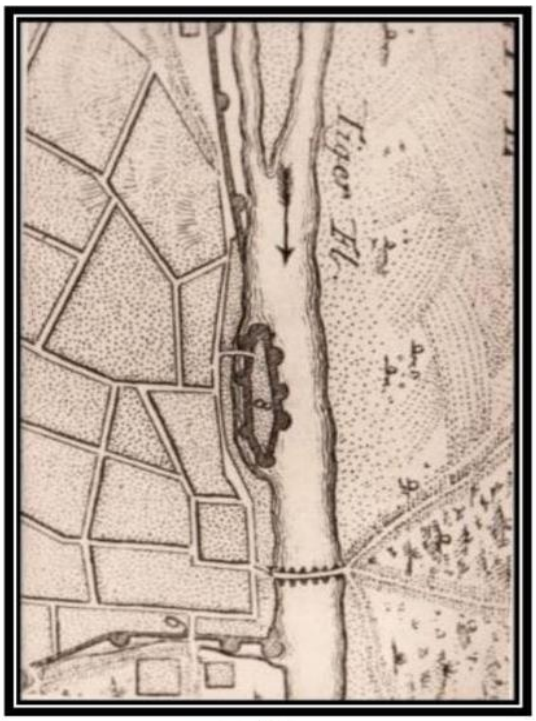

خارطة رقم (7)
موضح عليها موقع القلعة الداخلية ايج قلعة نقلاً عن الحيالي ، خطط مدينة الموصل ، بالاعتماد على خارطة كارستن نيبور سنة 1766

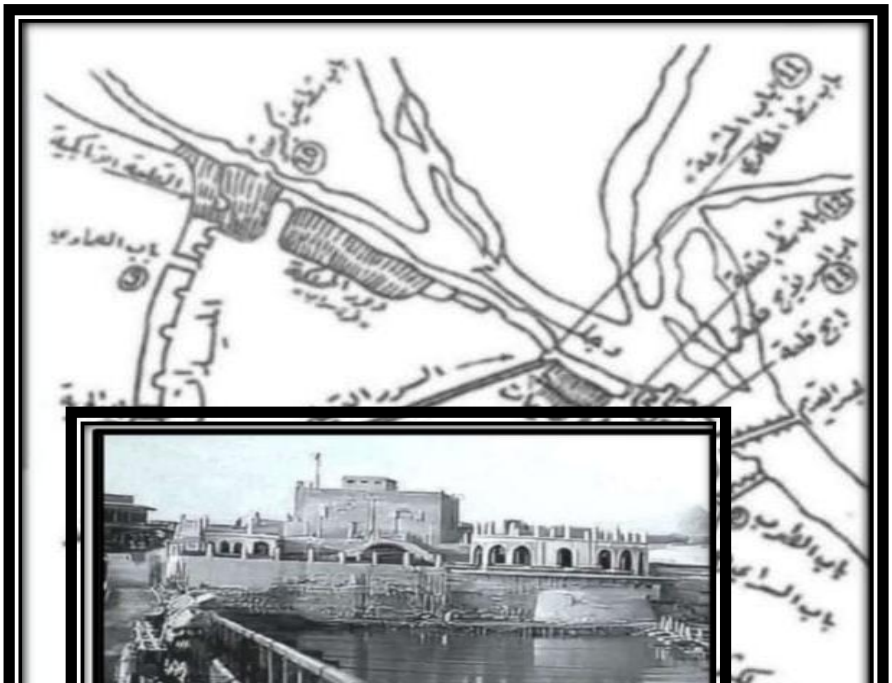

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

صورة رقم (5)
جامع حمو القدو

صورة رقم (6)
جامع حمو القدو

العدد 11 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آب 2025
No. 11 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences August 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

صورة رقم (9)
مسجد الشيخ الخلال

صورة رقم (10)
مسجد السيد محمد

العدد 11 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آب 2025
No. 11 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences August 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

صورة رقم (14 - 15)
سور الموصل من جهة الميدان
نقلاً عن الصائغ ، تاريخ الموصل ، ج3

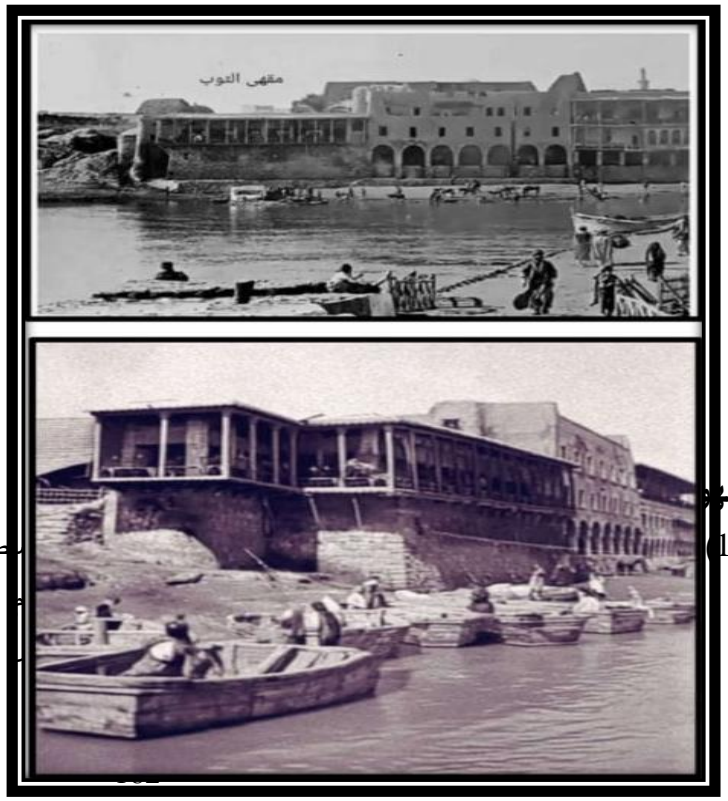

صورة رقم (16 - 17)
وسائل النقل عبر نهر دجلة عند محلة الميدان
نقلاً عن العلاف ، مدينة الموصل القديمة

(1) ط، مكتبة الشروق الدولية، ط3، القاهرة ، ط2 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان، 1981، ص 53 .

(2) النحاس، زهير علي احمد : تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين1919– 1939، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب، جامعة الموصل ، 1995،ص57، 77، 329– 332،السلطان ، هبة سالم عبد الله محمد : التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل ،2003.، ص 11 ، 15 .

(3) إحْياء : مصدر أَحْيَا، وحيِيَ من يَحيَا ، احْيَ ، حياءً ، فهو حَيِيّ ، والمفعول مَحْيىّ منه، ويتحدد المعنى الدقيق المراد من كلمة إحياء بما تضاف إليه فإحياء البيت الحرام: عمارته بالحج والعمرة ، فالمعنى اللغوي لكلمة الاحياء يعود لاصل (احيا) والتي تعني منحه الحياة او اعاده الى الحياة، معجم المعاني الجامع:ص1119، مهدي ، نوار سامي : الاحياء في العمارة ، ط1 ، بغداد ، 1997 ، ص8 ، 9 ، 16 ، العمرو، آمال بنت عبد العزيز: كتاب الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بخصائص الربوبية، الفصل الأول، لفظة الإحياء، زغون، تونس ،ص30.

(4) نيبارداي ، توماس : الفضول والشك والتراث حول فائدة التاريخ وضرورة الحياة ، مجلة فكر وفن ، ع 45 ، 1987 ، ص5 ، 6، مهدي : الاحياء في العمارة ، ص 16 .

(5) يَثْرِب، وهو الاسم القديم للمدينة المنورة،(طَيْبَةُ ٱلطَّيِّبَةُ) ،سميت يثرب بهذا الاسم نسبة إلى احد رجالات يثرب واشرافها وهو يثرب ابن قاينة بن مهلائيل بن إرم بن عبيل بن عوض بن إرم بن سام ،ويعود تاريخ تاسيسها قبل الهجرة النبوية بأكثر من 1500 عام، وتقع يَثْرِب على بعد 400 كم عن مكة المكرمة في الاتجاه الشمالي الشرقي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الناشر عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ،ج٤،ص900، الوائلي، محمد بن حمود : بغية المقتصد شرح «بداية المجتهد لابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥ هـ) دروس في المسجد النبوي، اعتنت به وعلقت عليه، كاملة الكواري، قدمه عبد الله بن إبراهيم الزاحم، الناشر دار ابن حزم،ج14، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م،ص1686.

(6) الاطم: هي الجدران المرتفعة التي تخلو من النوافذ إذ كان سكان يثرب يشيدوها في مبانيهم ليحتمون بها عند هجوم الأعداء، السامرائي، محمد (خليل إبراهيم ، ثائر حامد):المظاهر الحضرية للمدينة المنورة في عصر النبوة ، مطبعة الزهراء الحديثة ، الموصل ، 1984، ص19.

(7) الهيتي ، صبري فارس : خصائص المدينة العربية الإسلامية ، مجلة التربية والعلم ، ط2 ، كلية التربية ، جامعة الموصل،1980 ، ص379، ذنون، يوسف: العمائر الخدمية في مدينة الموصل ،ج2، مكتب الانشاءات الهندسية في الموصل ، 1983،ص11 .

(8) الخطة : جمعها خطط ، والخطة : بكسر الخاء وتشديد الطاء وفتحها هي الأرض التي يختطها الرجل لنفسه ، وقيل هي الحارات والمحلات والأحياء ، وقيل خططه أي رسمه وسطره وخط على الشيء رسم عليه علامة ، وخط الخطة اتخذها واعلم بها ، وخط الاساس أي حفره وشقه ، وقيل خطط المكان قسمه وجعله مهيئ للبناء والعمران ، وقد وردت لفظة الخطة على أنها مساحة من الأرض يشغلها قوم ينتمون إلى قبيلة أو عشيرة واحدة تجمعهم روابط عشائرية ولهم فيها دورهم ودروبهم وأسواقهم ومقابرهم، الحموي، أحمد بن محمد الفيومي : المصباح المنير، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بمصر،1977،ج1، ص237، رزق، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، الناشر مكتبة مدبولي ، ط1 ، 2000 ، ص46 ، الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، دار الكتب العربية ، بيروت،ص180، عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1،مج1،القاهرة، 2008،ص3001،ص662.

(9) الطائي، ذنون يونس: مورفولوجيا –الحواضر العربية في العهد العثماني ، الموصل نموذجا، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، زغوان،2004،ص220– 236،الهيتي:المصدر السابق، ص379 .

(10) السلمان ، عبد الماجود احمد : الموصل في العهدين الراشدي والاموي، ط1 ، الموصل ، 1985، ص24، 25، الراوي ، ثابت اسماعيل : العراق في العصر الاموي ، بغداد ، 1959، ص21 ، الوالي، الهام عبد العزيز: جامع النبي يونس، مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، السنة(10)،ع2003،40، ص 152،153 .

(11) الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل ، مجلة اداب الرافدين ن كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ع16، مجلد 21، 1986، ص317 ، السماك ، أزهر: استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام 2000 ، جامعة الموصل ، 1985، ص18.

(12) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم ، ط2 ، القاهرة، 1967 ، ص37 ، البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان ، القاهرة ، 1957، ق2 ، ص407، 408، الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل ا، ص321.

(13) الازدي، يزيد بن محمد بن اياس أبو زكريا : تاريخ الموصل ، ج2، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ، دار التحرير للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1967، ص167.

(14) المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة ليدن ، مصر ، 1909 ، ، الديوه جي ، سعيد : تاريخ الموصل ، ج1، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1982 ، ص11 ، كركجه ، المصدر السابق : ص12،11 ، 146، الصائغ ، سليمان : تاريخ الموصل ، ج1 ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1923، ص39– 40، الديوه جي ، سعيد : الموصل في العهد الاتابكي ، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1958 ، ص4 .

(15) العلي ، صالح أحمد : بغداد مدينة السلام ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1985، ص9–22، المعاضيدي،عبد القادر سلمان : واسط في العصر العباسي ، مطابع دار الحرية للطباعة، بغداد ، 1983، ص27، 107 ، 129 .

(16) الحيالي، اكرم محمد : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في الموصل خلال العصور الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2001 ، ص43،

(17) عجاج ، دأود سليم : النقل في مدينة الموصل ، دراسة في جغرافية المدن ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، موصل ، قسم الجغرافية ، 1977، ص9– 13، الجنأبي ، صلاح حميد : جغرافية الحضر ، اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1987، ص64– 65.

(18) عجاج : المصدر السابق ، ص9– 13، الجنأبي: جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، ص64، 65،الحيالي: الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في الموصل، ص4345.

(19) الديوه جي ، سعيد : اعلام الصناع المواصلة ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، 1970، ص20، الصائغ ، سليمان:تاريخ الموصل،ج1،ص39– 40،الجنأبي،هاشم خضير:التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، ط1 ، 1982، ص8– 13.

(20) العمري،ياسين بن خير الله:منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، حققه ونشره سعيد الديوه جي ، مطبعة الهدف ، 1955 ،ص37 ، كركجه ، فواز عائد جاسم : التدهور والتهرؤ الحضري الشكلي لمدينة الموصل القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، قسم الجغرافية،ص99،71،45،

(21) العثمانيون ، فرع من الجنس التركي نزحوا من موطنهم الاصلي أواسط اسيا تحت وطاة الغزو المغولي لتلك البلاد

واستقروا في اسيا الصغرى بشكل قبيلة موحدة بزعامة رئيسهم ارطغرل مؤلفة من نحو(444) عائلة تتجول بين سهول الاناضول صمدت امام الامتداد المغولي وتوسعت وامتد نفوذها في أواسط اسيا والاقاليم المجأورة لها بقيادة زعيمهم عثمان بن ارطغرل الذي كان غنيا وله اقطاعات واسعة اقطعها لهم عند نهر انقرة فانتسبوا اليه واصبحوا يدعون بالعثمانيين،علي،علي شاكر:تاريخ العراق في العهد العثماني1638– 1750،بغداد، 1985،ص20، سالنامة ولاية الموصل لسنة 1310هـ – 1892م ، ص44–49،الربيعي،عماد غانم:موجز تاريخ اهالي نينوى، مطبعة الزهراء،الموصل، 1999،ص45–46 .

(22) السلطان: التركيب المصدر السابق، ص54، كركجه : المصدر السابق، ص99،71،45،

(23) البلاذري:المصدر السابق ،ج2 ص408،الديوه جي : تاريخ الموصل ج2ص297، الجمعة ، المميزات والتصاميم العمارية التراثية في الموصل، ص317 ، السلطان : المصدر السابق ، ص54–55 ، انظر شكل رقم (13) .

(24)سيوفي ، نقولا: مجموع الكتابات المحرر في ابنية الموصل ، تحقيق ،سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق ،بغداد ،1956،ص137 ، 138، .198 ، 226– 230 ، السلطان : المصدر السابق ، ص22.

(25)ابن الخياط ، احمد الموصلي: ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، 1966،ص63،سيوفي : المصدر السابق ، ص67 .

(26) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ،ح1 ، ص103 ، العبيدي،ازهر:جادة باب لكش، ط1، الموصل ،1999، ص5–11 ، الربيعي : موجز تاريخ اهالي نينوى ، ص124 .

(27) الديوه جي : تاريخ الموصل ج2ص297،كركجة : المصدر السابق ، ص 64، 74 .

(28) كركجه : التدهور والتهرؤ الحضري ،ص45 ، 77، 91، السلطان : المصدر السابق ، ص22 .

(29)ابن الخياط : المصدر السابق ، ص74، 114 ، الربيعي : تاريخ اهالي نينوى ، ص139 .

(30) سيوفي :المصدر السابق ، ص7—71، 201.

(31) الديوه جي : تاريخ الموصل نح2 ، ص166، الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص219 .

(32) المسجد لغة هو اسما لمكان السجود ، وبالفتح اسم للمصدر، وهو جبهة الرجل حيث يضعه للسجود، لقول رسول الله محمد (ﷺ) جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، و المسجد كل مكان يسجد فيها لله سبحانه وتعالى ويتعبد فيه وهو من الالفاظ الاسلامية التي لم تعرف من قبل فالاسم والمسمى جاء مع مجيء الاسلام وانتشاره وتطبيق تعاليمه ومبادئه،(32) وقد اشتقت كلمة المساجد اوالمسجد من معنى السجود والتذلل وجعل ذلك يسجد الانقياد لله عز وجل والتذلل لعظمته والسعي لعبادته . وهو عام يخص جميع مخلوقاته من البشر والشجر والدواب وكل شيء جامد في الكون اوعلى الارض وذلك للسجود بالاختيار وبه يستحق الاجر والثواب، الزركشي ، ابو عبد الله محمد بن بهادر : اعلام المساجد باحكام المساجد ، تحقيق ابو الوفا مصطفى (القاهرة ، 1405هـ/1984م) ،ص3 ، رزق:معجم مصطلحات العمارة ،ص 282 ، الترمذي ، ابو عيسى : محمد بن عيسى، سنن الترمذي(الجامع الصحيح) ، دار الفكر ،(بيروت ،1395هـ/1974م)، ص199 .

(33) معروف ، ناجي : اصالة الحضارة العربية ، (بيروت، دار الثقافة ، 1399هـ/1978م)، ص426، مؤنس، حسين : المساجد ، مجلة المعرفة ، العدد (27) ، الكويت ، 1402هـ/ 1981م) ، ص25–28.

(34) معروف : المصدر السابق ، ص466، العلي بك،منهل اسماعيل حسن:تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، 2006،ص95– 96.

(35) الجمعة ، احمد قاسم : الاثار الرخامية في مدينة الموصل،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة ،1970،ص11–22،دكتور رزق:معجم مصطلحات العمارة،ص282،عطية الله،احمد:القاموس الإسلامي ، مجلد 1 ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة ، 1397هـ/1976م) ، ص558،

(36) أمين ، حسين: المساجد الإسلامية وأثرها في نشر التعليم ، مجلة الأستاذ ، مجلد (12) ،كلية التربية ، (بغداد ، 1383 – 1384هـ/ 1963 – 1964م) ، ص105.

(37) العلي بك : المصدر السابق ، ص239 ، كركجه:المصدر السابق ،ص45 ، 77، 91، السلطان : المصدر السابق ، ص22.

(38) سجل الحجج والوقفيات ،دائرة اوقاف الموصل،محافظة نينوى، 1935، ص3 و مابعدها .

(39) الجنابي:التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، ص144 ، العلي بك : المصدر السابق ، ص97 .

(40)الديوه جي، سعيد : جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد، 1963، ص245،ذنون، يوسف:الواسطي موصليا، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ،1998، ص 8–22، السلطان : المصدر السابق ، ص22 .

(41) العلي بك : المصدر السابق، ص181، 570، الديوه جي : تاريخ الموصل ،ج2 ، ص245 . ،سجل الحجج والوقفيات لسنة 1300هـ ، ص175.

(42)ابن الخياط : المصدر السابق ، ص74، العمري ، محمد امين بن خير الله الخطيب: منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، 1967،ص205.

(43) العلي بك : المصدر السابق ، ص250– 251، الديوه جي:جوامع الموصل، ص245.

(44) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص99– 103.

(45) سيوفي : المصدر السابق ، ص26.

(46) العمري : منية الادباء، ص118 ، الخياط : المصدر السابق ، ص81، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص115، سالنامة ولاية الموصل لسنة 1892 ، ص121 ،

(47) دليل العراق العام لسنة 1936، بغداد،1936، ص157–161 ، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج2 ، ص218، سيوفي : المصدر السابق ، ص68.

(48) سالنامة ولاية الموصل ، ص120 ، الربيعي : المصدر السابق ، ص136–137

(49) العمري : منهل الاولياء، ص172، الصوفي : خطط الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل،1953،ص44،.

(50) الديوه جي : جوامع الموصل ، ص171– 172، سيوفي : المصدر السابق ، ص129 .

(51)ابن الخياط: المصدر السابق ، ص69 ، العمري : منية الادباء ، ص121، دليل العراق العام لسنة 1936 ، ص157–161،

(52) سيوفي : المصدر السابق ، ص69، السلطان : المصدر السابق، ص167.

(53) الربيعي : المصدر السابق ، ص129 الديوه جي : جوامع الموصل ، ص16.

(54) سيوفي : المصدر السابق ، ص110، سالنامة ولاية الموصل لسنة 1892 ، ص120–121

(55) العلي بك : المصدر السابق ، ص225، يحيى ،مال الله (اكرم محمد، محمد مؤيد) الاثار المسيحية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية،ع28، 2003،زغوان ،تونس،ص111-122،

(56) الكنيسة :جمعها كنائس ويراد بها الكنيس وهي التستر ، حيث كان يتستر فيها الرهبان للتعبد وقيل يكتن فيها، عبد الحميد ، محي الدين واخرون : المختار من صحاح اللغة ، ط4 ، مطبعة الاستقامة ، 1934 ، ص433 ،'وهي محل العبادة عند النصارى وهي مرادفة للفظه البيعة ، كماتطلق لفظة الكنيسة كذلك على كنائس اليهود و معابد المجوس ، الى انه ونذ وقت مبكر اخذت تنحصر التسمية على اماكن تعبد المسيحيين دون غيرهم مع اختلاف طوائفهم ، غالب ، عبد الرحيم : موسوعة العمارة الاسلامية ،ط1 ،بيروت ،1988 ، ص327 ،المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 1969 ، ص104 ، 272 ،

(57) السلطان : المصدر السابق، ص48،يحيى ،مال الله : المصدر السابق، ،ص111-122،

(58) بادجر : المصدر السابق ، ص67، 72.

(59) الديوه جي : تاريخ الموصل ،ح2، ص185، يحيى ، مال الله : المصدر السابق ، ص126

(60)فييه ، الاب جان موريس: الاثار المسيحية في الموصل ،ترجمة نجيب قاقو،الموصل ،1994، راجعه ونقحه الاب البير ابونا ، بغداد ، 2000،ص178.

(61) الصائغ : تاريخ الموصل، ج3 ، ص133- 134.

(62)يحيى ،مال الله : المصدر السابق، ،ص111-122،

(63) الحموي : معجم البلدان ،ج2 ،ص 224 ، العلي بك : المصدر السابق ، ص 238 .

(64) ابن ابي اصيبيعة ، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي : عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق نزار رضا ، بيروت ، 1965 ، ص259 ، 331 -332 ، كاطع ، مؤيد عيدان : التعليم الطبي في العراق خلال العصر العباسي، مجلة أوراق موصلية ، ع3، 2002، مركز دراسات الموصل : ص70 ، محمد ، محمود قاسم : الطب ، موسوعة الموصل الحضارية ،ح4، الموصل ، 1992، ص377.

(65) علي : الادارة العثمانية في الموصل 1834-1879 ، ص90 ، العبيدي، شذى فيصل رشو : الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين 1908- 1918، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة الموصل ،1997،ص94 .

(66) كاطع: المصدر السابق،ص70،محمد: المصدر السابق، ص377.

(67) الديوه جي ، سعيد : مدارس الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة الرابطة ، بغداد ، 1975، ص16،

(68) سيوفي : المصدر السابق ، ص69، الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية ، ص233.

(69) السوق جمعها اسواق وهي مجموعة من الدكاكين المفتوحة على جانبي الطريق ولكل منها صناعة خاصة اوحرفة او مهنة كما ان لكل منها تجارة خاصة ويكون عادة مسقوفا بكامله ويضم بداخله فروع وازقة لاسواق صغيرة ولجميع تلك السوق باب عظيم يقفل بعد اغلاق اخر دكان فيه ،الريحاوي : العمارة العربية الاسلامية ، ص191 ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص230، شافعي،فريد: العمارة العربية في مصر الاسلامية،الهيئة المصرية العامة للطباعة والنشر، المطبعة الثقافية ، القاهرة ، 1970.ص438 .

(70) الصوفي : خطط الموصل ،ص5- 8، الديوه جي: تاريخ الموصل،ح2،ص157- 158 ،شيلدز، سارة : الموصل قبل الحكم الوطني العراقي ، ترجمة باحثة الجومرد ، الناشر العابد للطباعة والنشر ، الموصل ، ط1، 2008،ص95- 96 .

(71) الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية، ص327، ياسين ، نمير طه : الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية عام 1958م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 1992،ص329،

(72) ياسين : المصدر السابق ، ص329، الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية، ص224، 227.

(73)، الديوه جي : خطط المدينة ، ص266،الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية ، ص320 ،327

(74) الديوه جي : تاريخ الموصل، ج2 ، ص294 ، لعلي بك : المصدر السابق، ص613.

(75) الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي، ص125، الطائي :مرفولوجيا الحواضر العربية،ص227.

(76) الديوه جي : خطط المدينة، ص267، الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية ، ص 320 ، 327.

(77)الديوه جي،سعيد: قلعة الموصل في مختلف العصور، بغداد ،1954،ص17– 18، قاشا، سهيل :الكلك في مذكرات الرحالين الأجانب ، مجلة التراث الشعبي ،ع2، السنة11 ، بغداد ، 1980، 75– 85.

(78) ياسين : المصدر السابق ، ص179، النحاس : المصدر السابق ، ص 36، 127.

(79) سيوفي : المصدر السابق ، ص220 ، النحاس : المصدر السابق، ص 125.

(80) الديوه جي: قلعة الموصل في مختلف العصور، ص17– 18، ياسين: المصدر السابق ، 330.

(81) النحاس : المصدر السابق، ص126، العلي بك : المصدر السابق، ص613.

(82) الطائي : المصدر السابق ، ص226.

(83) الديوه جي : تاريخ الموصل، ج2، ص296، 298، النحاس : المصدر السابق ، ص122.

(84)الصوفي : تاريخ مدينة الموصل ، ص26– 29، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج2، ص140،139 .

(85) الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج2 ، ص141، العبيدي، ازهر : الموصل ايام زمان ، طبع وتصميم مطبعة الراية ،بغداد ، 1990،ص111، 188،

(86) العلي بك : المصدر السابق ، ص487، 614، العبيدي : جادة باب لكش ، ص18 ،

(87) القيسرية : وقيل القيسرية بكسر القاف او فتحها طريق مسقوف تستعمل سوقا وقيل انها مكملة للاسواق أي انها جزءا منه ، جمع قياسر وقيسريات بفتح القاف وسكون الياء هي ثغر من ثغور الشام حاصرها معاوية بن ابي سفيان سبع سنين حتى فتحها وبعث بعد فتحها الى الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب يبشره بذلك فقام الخليفة ونادى في الناس قائلا الا ان قيسارية قد فتحت، رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص155 ، 245، الرازي : مختار الصحاح ، ص559 ،

(88)المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، دار التحرير للطبع والنشر، نشر محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، 1967،ج2 ، 443 ، غالب : موسوعة العمارة والفنون الاسلامية، ص320 .

(89) الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية ، ص330.

(90)ابن جبير ، ابو الحسين محمد بن احمد : رحلة ابن جبير ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، 1964،ص 180– 212، الديوه جي : خطط المدينة ، ص267.

(91) العلي بك : المصدر السابق ، ص534.

(92) ذنون : العمائر الخدمية في مدينة الموصل ،ح 2 ، ص 32.

(93) الجلبي ، داؤد : كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، بغداد ، 1960 ، ص108.

(94) ياسين : المصدر السابق ، ص331، الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية، ص330.

(95) ذنون : العمائر الخدمية في مدينة الموصل ،ح 2 ، ص31.

(96) ياسين : المصدر السابق ،ص331- 332.

(97) الحمام : جمعها حمامات مشددا يراد بها الحمام المبنية بناء مستقلا مخصصا للاغتسال في ، بتشديد الميم وهي العين الحارة يستشفى بها ، وقيل حممت الماء بفتحتين أي سخنه ، والحميم الماء الحار ، رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص84 ، المقري ، احمد بن محمد بن علي الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بمصر ، 1977،ص210 ، بهنسي ، عفيف : معجم مصطلحات الفنون ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 ، 1981 ، ص231 ، وقد عرف بناء الحمامات العامة للاستحمام منذ العصور القديمة ثم تطورت فكرة انشائها وطرز بنائها تطورا ملحوظا خلال العصر الروماني ثم انتقلت بعده الى البلاد العربية الاسلامية مع انتشار الاسلام كونها اصبحت ضرورة اوجبها الاسلام في اداء الفرائض والعبادات فكان التطهر شطرا اساسيا على كل مسلم ومسلمة ، فكري، احمد : مساجد القاهرة ومدارسها ، دار المعارف ، 1961 ، ص6 ، شافعي: المصدر السابق ، ص185 ، 359 ، ومن اولى تلك الحمامات التي انتشرت خلال العصر الاسلامي ، ورد ذكر ثلاث منها في مدينة البصرة وواحدة في الفسطاط ، غالب : المصدر السابق،ص139،149،

(98) الانصاري ، عبد القدوس : اثار المدينة المنورة ، 1975 ، ص131-132 ، عثمان ، محمد عبد الستار: المدينة الاسلامية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1988، ص61.

(99) الطائي : خطط الموصل ، ص320 ، عثمان: المدينة الاسلامية، ،ص45- 46.

(100) العلي بك : المصدر السابق، ص353.

(101) الجمعة،احمد قاسم: اصالة النظام الاقتصادي في تخطيط مدينة الموصل ومبانيهاخلال العصور العربية الاسلامية، دورة اصالة انظمة المدينة العربية المنعقدة بتاريخ 1988/3/3، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد ، 1988،ص11 .

(102) السلطان : المصدر السابق ، ص74- 75.

(103) ياسين : المصدر السابق ، ص331- 335، النحاس : المصدر السابق، ص85- 160 .

(104) سيوفي : المصدر السابق ، ص34، 81، 127، 222 ، جرجيس ، عبد الجبار محمد: الحمامات الشعبية في الموصل ،مجلة التراث الشعبي ، ع6، مجلد 6، بغداد ، 1975،ص242- 246.

(105) جرجيس : المصدر السابق، ص245، العلي بك : المصدر السابق، ص244- 445.

(106) المسلخ : بفتح الميم والام وسكون السين جمعها مسالخ ويراد بها مكان ذبح المواشي وقيل الموضع الذي يسلخ فيه الجلد من الحيوان وقد ورد في المسطلح المعماري البناء المخصص لذبح الحيوانات ثم بيعها في الاسواق، رزق : المصدر السابق، ص 285 ، الرازي : المصدر السابق ، ص309 ، غالب : المصدر السابق ، ص396 .

(107) عثمان : المصدر السابق ، ص61 ، السمهودي : المصدر السابق ، ص780 .

(108) الصوفي : خطط مدينة الموصل ، ص24- 32. شيلدز : المصدر السابق ،ص93.

(109) العلي بك : المصدر السابق ، ص381، 599.

(110) العلي بك : المصدر السابق ، ص378- 379 ، 599 .

(111) العلي بك : المصدر السابق ، ص380 ، 599 .

(112) المعصرة : جمعها معاصر ، عصر الشيء بفتحتين استخرج ماءها بالضغط ، والعاصر بكسر الصاد عصر الشيء وانصباب عصارته وبضم العين ما سال عن العصر ، والمعصرة ما يعصر فيه العنب ، وهي اماكن عصر العنب وقصب السكر والزيتون والسمسم حيث اشتهرت بكونها تتالف من مبنى خاص او ملحقة بمبان اخرى حيث ورد في مصر بمعاصر القصب وبلاد الشام بمعاصر العنب والعراق بمعاصر التمر والسمسم ، الريحاوي ، عبد القادر : العمارة العربية الاسلامية ، وزارة الثقافة والارشاد ، دمشق 1979 ، ص57 ، المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي : السلوك لمعرفة الملوك ، ج2 ، ص152 ، 258 ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص396 ، رزق : معجم المصطلحات ، ص295.

(113) العلي بك : المصدر السابق ، ص384، 600.

(114) العمري : منهل الاولياء ، ص62، رووف : المصدر السابق ، ص454.

(115) العلي بك : المصدر السابق ، ص385.

(116) الكلاك : مفردها كلك ، وهي كلمة تركية معناها باللغة العربية الرمث او الطوف تتألف من اعمد ة خشبية وقرب منفوخة . النحاس : المصدر السابق ، ص9 . شيلدز : المصدر السابق ،ص123- 124.

(117) لونكريك ، ستيفن همينسلي : العراق الحديث من سنة 1900 الى سنة 1950 ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، ج1 ، بغداد ، 1988 ، ص56، قاشا،سهيل: الكلك في مذكرات الرحالين الاجانب ، مجلة التراث الشعبي ، ع2 السنة 11، بغداد ، 1980، ص75- 85 .

(118) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص44، 66 ، علاوي ، نسيبة عبد العزيز عبد الله : الادارة العثمانية في الموصل 1879- 1908، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة الموصل ، 2002،ص33،.

(119) الطائي : مرفولوجيا ولاية الموصل ، ص220، نيبور ، كارستن : رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر، شركة دار الجمهورية، بغداد، 1965، ترجمة عن الالمانية ،محمد حسين الامين،ص107 .

(120)سبستياني ، الأب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي :رحلة سبستياني الأب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي إلى العراق سنة 1666م، ترجمة عن الايطالية الاب بطرس حداد ، الدار العربية للموسوعات، ط1 ،بيروت ، 2006 ، ص83 ، 87 ، 107 ،108، الطائي : المصدر السابق ، ص220- 221.

(121)عبد الكريم ، لمى عبد العزيز مصطفى : الخدمات العامة في العراق، 1869- 1918 ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الموصل ،2003،ص148.

(122) تيفنو ،مقتطفات من رحلة تيفنو إلى العراق سنة ١٩٧٤، بنقلها إلى العربية الأب د. بطرس حداد ، مجلة بين النهرين ، السنة 2 ، ع8 ، 1974 ، ص387 -405، علي، علي شاكر : الموصل في كتابات الرحالة في القرنين السادس والسابع عشر للميلاد، مجلة اوراق موصلية،ع8، 2001، منشورات مركز دراسات الموصل،ص13،بيترو ديللافاليه: رحلة ديللافاليه إلى العراق مطلع القرن السابع عشر، نقلها إلى العربية الأب د. بطرس حداد،الدار العربية للموسوعات، بيروت 2006.،ص198،

(123) الديوه جي : تاريخ الموصل ،ح2 ، ص133، 137 .

(124)الجميل ، سيار كوكب: رحلة جوستن بيركنس عبر شمال العراق، مجلة المورد ،ع3 مجلد 18، بغداد ، 1989،ص185.

(125)رادولف، ليونهارت : رحلة المشرق الى العراق وسوريا ولبنان وفلسطين ، دار الحرية للطباعة، بغداد ، 1987، ترجمة سليم طه التكريتي، ص203.

(126)ج.أ . اوليفيه:رحلة اوليفيه الى العراق سنة 1794– 1796، ترجمة يوسف حبي، بغداد ، 1988، ص57.

(127) شيلدز : المصدر السابق ،ص116 .

(128)علي ، علي شاكر: : ولاية الموصل في القرن السادس عشر ،دراسة في اوضاعها السياسية والادارية والاقتصادية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 1992،ص129 .

(129) العمري : منية الادباء ، ص60 ، الديوه جي : تاريخ الموصل ،ح2، ص133، 137، كيمب، بيرسي: الموصل والمؤرخون الموصليين في العهد الجليلي 1726– 1834م ، ترجمة محب احمد الجليلي وغانم العكيدي، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل ، مركز دراسات الموصل، 2007،ص16–21 .

(130) العمري، ياسين بن خير االه: غرائب الاثر في حوادث القرن الثالث عشر ، الموصل ، 1940، ص18، 51.

(131) الطائي : المصدر السابق ، ص220– 221.

(132) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص63– 66، العبيدي : الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين، ص37.

(133) فالسراي هي الدور التي اتخذها حكام الموصل وولاتها وقادتها مساكن لهم ومقرا لأدارتهم وكبار موظفيهم ودواوينهم الإدارية والمالية والعسكرية والسياسية وأخذت تطلق مرادفة لعدة كلمات كالقشلة ودور الحكومة ودور السلطان ودور السلطنة ودور المملكة ، وقره سراي ، وسراي الوالي وسراي الباشا . فكان السراي يقع ضمن حدود القلعة الاتابكية القديمة (باشطابية) ودور السلطنة (القصور الاتابكية) اولا ثم اصبح ضمن حدود القلعة الداخلية (ايج قلعة) ثانيا ثم انتقل بعدها الى بناية مستقلة عرفت بـ(السراي) وبعدها الحقت بقصور ولاة الموصل وباشواتها حتى نقلت الى القشلة نهاية العهد العثماني ، الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص221، العزازي : العراق بين احتلالين ،ح8، ص70، الصوفي : خطط الموصل ، ص28 .

(134) القشلة: جمعها قشلات كما اخذت بلفظها قشلاق وهي من اصل لفظ تركي معناها المبنى الكبير لايواء الجند واتخذ مركزا رسميا في الدولة العثمانية ، تتألف من بناية مستقلة مؤلف من قسمين الاول يمثل القسم العسكري والمعروف بالقشلة العسكرية والثاني القسم المدني والمعروق بالقشلة المدينة ومولفة كل منهما من طابقين ولا تزال قائمة لحد الان ، الصائغ : تاريخ الموصل ،ح1، ص213، العمري : منية الادباء ، ص293، 294، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص137.

(135) الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص8– 9، الجمعة : المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل، ص317– 321، الراوي : المصدر السابق ، ص115– 122 .

(136) لامب ، هارولد : سلطان الشرق العظيم سليمان القانوني1529– 1566، ترجمة شكري محمود نديم ، ط1، 2007،ص41 ، 222 .

(137) سالنامة ولاية الموصل لسنة 1310هـ/1892م ، ص240 ، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص35–36، سيوفي : المصدر السابق ، ص137 .

(138)العزاوي،عباس: تاريخ العراق بين احتلالين ن بغداد ، 1956،ح6، ص300، رؤوف ، عماد عبد السلام: الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي 1726– 1834، مطبعة الاداب ، النجف ، 1975،ص349، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص122– 123 ، سيوفي : المصدر السابق ، ص125، 145.

(139)بكنغهام ، جيمس: رحلتي الى العراق ، مطبعة اسعد ،بغداد، 1968، ترجمة سليم طه التكريتي،ص 51،65، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج2 ، ص133 .

(140) العزاوي : العراق بين احتلالين ، بغداد ، 1944، ج6، ص300 .

(141) المقابر : مفرداها مقبرة او قبر جمع قبور ، وقد وردت بمرادفات عدة تحمل المعنى ذاته منها القرافة والجبانة والتربة والروضة والمشهد والمرقد والضريح وجميعها تدل على المدافن التي يتم فيها وضع الميت بعد وفاته وقد ميز البعض بين القبر او المقبرة التي تدل على الحفرة التي يوضع فيها الميت وبين التربة والقبة والضريح التي يراد بها البناء المقام فوق اللحد والقبر ، وهي تتخذ اشكالا عدة اما بهيئة كومة من الحصى والتراب او ان يوضع عند الراس والقدمين شاهدا حجريا او ان يوضع فوقه صندوق حجري او خشبي وما الى ذلك ، وجميعها تدل على المدافن التي تقع عادة خارج حدود السور او عنده ، الريحاوي : العمارة العربية الاسلامية ، ص132 ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص100 ، 115 ، 310 ، شافعي : العمارة العربية في مصر ، ص28.

(142) عثمان : المدينة الاسلامية ، ص61 ، 180 .

(143) الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج2، ص266 ، 282، الصوفي : خطط الموصل ، ج1، ص25، خارطة رقم (1) ، كركجة : المصدر السابق ، ص16.